



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



قراءة في كتاب سنة أولى ابتدائي

اللغة العربية- التربية الإسلامية - التربية المدنية

دراسة موضوعاتية عرفانية للنصوص الأدبية""

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د تخصص:

نقد ومناهج

إشراف الدكتور:

- ياسين صلاح

من إعداد الطالبتين:

- زهرة مناصر

- يمينة برتيمة

العام الجامعي : 1444 هـ

الموسم الجامعي : 2022م/2023م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمزة لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



قراءة في كتاب سنة أولى ابتدائي

اللغة العربية- التربية الإسلامية - التربية المدنية

"دراسة موضوعاتية عرفانية للنصوص الأدبية"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د تخصص:

نقد ومناهج

إشراف الدكتور:

- ياسين صلاح

من إعداد الطالبتين :

- زهرة مناصر

- يمينة برتيمة

العام الجامعي: 1444 هـ

الموسم الجامعي: 2022م/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

المجادلة : الآية 11

مقدمة

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم العناصر التي تمثل مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فعّال إذا ما أحسن بناؤها واستخدمها في تحقيق أهداف المنهج، فهو وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لما يحتوي من معلومات وخبرات تعليمية يقدمها للمتعلمين، غير أنه إذا لم يكن مبرمجًا للتلميذ ومراعياً لقدراته الذهنية والمعرفية ستكون مشاكله أكبر من حلوله، لأنه سيكسر نوعا من الإكراه المعرفي الذي يترتب عنه حدوث انفصام وشرح في مكتسبات التلميذ.

ومن هنا انطلقنا من إشكالية أساسية مبنية على التساؤل الآتي: هل تتناسب مضامين النصوص وطرائق تنظيمها منهجيا مع الجوانب العرفانية والإدراكية لتلميذ السنة الأولى ابتدائي؟ أم أنها تخالف ذهنية المتعلم وتتعارض مع خارطته الإدراكية؟ ومن هذه الإشكالية انبثق موضوعنا الموسوم بـ " قراءة في كتاب اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية " دراسة موضوعاتية عرفانية للنصوص الأدبية.

فقد اخترنا هذا الموضوع باعتبار هذه السنة القاعدة الأولى واللّبنة الأساسية التي يضعها ويشرف عليها المعلم من أجل أن ينشأ ناشئ الفتيان على أساس رصين فتناول هذه المرحلة كتابًا موحدًا ومُجَلَّة جديدة.

بعد ذكر العنوان وشرحه لابد لنا من الإشارة إلى أهمية موضوع البحث والتنويه إلى ضرورة التطرق إليه لما يتناوله من قضايا شائكة وإشكاليات عالقة تحتاج إلى من ينقب عنها ويخوض في الإجابة عليها فنجده قد اكتسى أهمية بالغة بتناوله موضوعا حساسا قيما لابد من تسليط الضوء عليه في ظل الظروف والمواقف التي أصبحت تشهدها المنظومة التربوية وكذا التحديات الواقعية (عصر العولمة والتكنولوجيا)، وكان لزاما علينا التركيز على هذا الكتاب وما يحويه من موضوعات واصلاحات والمنهاج الجديد الذي يتبعه.

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب والدوافع نوجزها فيما يلي:

- من أجل الكشف عن القيم التربوية التي تضمنتها نصوص الكتاب والدور الذي تؤديه الصور في العملية التعليمية.

- الميل والرغبة الشديدة لدراسة هذا الموضوع والولوج إلى ميدان التعليمية.

- معرفة وتفحص مدى ملائمة محتوى الكتاب لمستوى وقدرات المتعلمين.

وقد اقتضى موضوع بحثنا تقسيمه إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وهي كالآتي:

- المبحث الأول المعنون ب: الدراسة الظاهرية " الشكلية " فقد تطرقنا فيها إلى دراسة وجيزة في سيميولوجية الغلاف (أي غلاف الكتاب) من حيث الألوان، الطول، العرض، السمك، الحجم، الأشكال، الصور، وكذا الخط.

- المبحث الثاني المعنون ب: الدراسة الباطنية والتي من خلالها اكتشفنا وتعرفنا على النصوص المقدمة للتلميذ من خلال أخذ الصورة العامة على كل نص ولن الصورة لا تكتمل إلا بالتَّعرف على صاحبها فقد كان كُتَّاب تلك النصوص داخل مجال الدراسة.

- المبحث الثالث المعنون ب: نقد وتقييم الكتاب عاجلنا فيه بعين ثالثة مضامين النصوص "سليبات، إيجابيات، ايدولوجية المؤلفين"، وقد مكَّنا في استكشاف ذلك بالاستعانة بإستراتيجية التفكيك لرصد عيوب النص والكشف عن المضمرة والمغيب والمهمش من القول لاستنباط الدلالات الأخرى.

فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي المشفوع بإستراتيجية التفكيك، أما بالنسبة للمراجع فهي متوفرة إلى حد ما، استعنا في ذلك " دليل الكتاب والمنهاج التربوي وكتاب مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها" لسعد علي زائر و إيمان إسماعيل عايز.

كما واجهتنا صعوبات جمَّة من أهمها:

- قلة خبرتنا بكيفية إنجاز البحوث بطريقة منهجية وذلك لعدم تلقينا المعارف الكافية في السنة الأولى ليسانس بسبب فيروس كورونا " كوفيد 19".

وفي الأخير نحمد الله ونشكره كثيراً لإعانتته لنا على إتمام هذا العمل، كما نشكر الدكتور الفاضل "ياسين صلاح" فقد حظينا بتوجيهاته في هذه الدراسة والتي تعتبر امتداداً لما تعلمناه منه أثناء دراستنا، وإن عرف هذا العمل النور فله الفضل الكبير فيه ومناً له كل الاحترام والتقدير.

# المبحث الأول

الدراسة الظاهرية

لا يخفى على أحد أن قيمة أي كتاب تكمن في مضامينه و أفكاره، فهي التي تمد القارئ بالمواد العلمية والفكرية الضرورية، غير أنّ المعاني وحدها لا تكفي ما لم تُقدم في قوالب شكلية تلتحفها وتقدمها للمتلقي في صورة جذابة، فالعبرة كما أقر الشكلازيون ومن قبلهم أنصار اللفظ بالشكل وليس بالمادة، والمعنى لوحده ليس كافياً لتحقيق التواصل، فغلاف الكتاب الأمامي والخلفي والصور والأشكال المرافقة له ليست بمرجاً اعتبارياً أو نوع من الزينة العبثية وإنما هو لحاف يدل على هوية الكتاب ويوحى بمضامينه كما يدل نمط اللباس على هوية صاحبه وثقافته ومذهبه، ومن هنا سنحاول في هذا المبحث أن نستعرض المظاهر في كتاب السنة أولى ابتدائي محاولين قراءة علاماته الأيقونية ولغته العلاماتية بغية استنباط ملامح عتباته قبل الولوج إلى باطنه.

يحوي الكتاب الذي بين يدينا جملة من الخصائص بدايتها الغلاف الخارجي الذي يُعد أهم بنية سطحية له والواجهة الأساسية التي يُحكم على ما ورائها - أي البنية الباطنية- فنجد أنه قد صُنع من الورق المقوى القابل للطيّ، أمّلس السطح مما يجعله مريحاً عند اللمس، لونه أخضر فاتح يجمع بين الوضوح العقلي والتفاؤل وبين الهدوء العاطفي والبصيرة، كما يدل هذا اللون في علم النفس على الثراء والوفرة وعلى الخصوبة والنماء، ويساعد على راحة البال والاسترخاء والتأمل والتفكير العميق. في أعلى الكتاب نجد اسم الدولة المصنّعة للكتاب " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية" ويدل ذلك على السيادة والسلطة والمكانة العالية، وفي منتصف الغلاف نجد عنوان الكتاب " كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية- التربية المدنية " وقد حُطّ بشكل واضح وكبير وبصيغة المتكلم للفت الانتباه و تحسيس التلميذ بأنه محور العملية التعليمية التعليمية، وفي علم النفس يرمز الخط الكبير " للخط الطفولي" بالإضافة إلى ذلك فقد كُتب العنوان بلون زهري الذي يمنح المرء رغبة و إحساساً بالإلهام، ويجعلهم قادرين على الإبداع والتميّز وخلق ما هو جديد وفريد من نوعه لجعلهم فخورين بأنفسهم، وفي أسفل الواجهة جاء بخط بارز " السنة الأولى من التعليم الابتدائي " التي تعد قاعدة الهرم التعليمي وأساسه. هذا بالنسبة للكتابة، أما الصورة فنجد بجانب عنوان الكتاب مجموعة من السحب الدالة على الرفعة والسمو ونجوم باللون الاصفر الدالة على التفوق والتألق والحيوية والنشاط، وتتوسط الغلاف صورة كبيرة لأحمد وخديجة فنجد أحمد يرتدي مئزراً أزرق يدل على النظافة والاعتمادية ورباطة الجأش وعلى السلام والصفاء، ويحمل في يده "كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي " يشير بيده لإلقاء التحية مع اخته خديجة التي ترتدي مئزراً زهري يثير مشاعر الهدوء والرحمة للأشخاص الذين يشاهدونه كما أنه لون رقيق يعبر عن مشاعر الحب ويحمل في جعبته طابِعاً ودوداً يُسعد من حوله، وخلفها صورة لمدرسة ومسجد ويدل هذا الأخير على الانتماء للدين الإسلامي أما المدرسة فترمز لطلب العلم، وبجانبيهما بعض الشجيرات الدالة على العطاء والحياة، وعلى يمين الغلاف نجد محفظة بلون الأحمر الذي يشير إلى القوة والعاطفة والثقة، ومستلزمات الدراسة من كراس وأقلام، أما عن ذيل الواجهة فهناك رسوم من الطبيعة تشمل أزهاراً ملونة بألوان مناسبة .

يحتوي ظهر الكتاب على صورة للجدة التي تعتبر رمزا للاحتواء والعطف والحنان و يحيط بها مجموعة من الأطفال، وفي أعلى الخلفية أدوات مدرسية. وجاء في أسفل الكتاب إطار يحتوي على بعض المعلومات كتاريخ الطبعة 2020-2021، دار النشر " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"، وسعر الكتاب 260.00 دج.

تبدو ألوان الغلاف مناسبة، لأن المستقبل لهذا العمل هم أطفال ذوي الخمس إلى ست سنوات فإن جزئية اللون من أهم الجزئيات التي لابد العمل عليها بحذر وقد تضمنت أولى صفحات الكتاب كل ما وُجد في الغلاف، أما الصفحة الموالية له فقد جمعت لجنة التأليف المكونة من " محمود عبود، عبد المالك بوطيش، فتيحة مصطفاوي تواتي، حسيبة مايدة شناف، حكيمية عباش شطبي"، الإشراف العام: "محمود عبود" أما الإستشارة التعليمية والبيداغوجية: "رمضان إرزيل، د. شريفة غطاس" أما التصميم والتركيب، الرسومات والغلاف: " لوزية سيحي الحسين"، الإشراف التقني " شريف عزواوي" التنسيق " زهرة بودالي"، معالجة الصور " كمال ساسي، زهير يحيوي، عياد رتيبة، ياسين باشا، يوسف قاسي وعلي" تصميم صفحات المشاريع " حسين حمينة".

ويتميز الكتاب بحجمه الكبير (طوله 27 سم، وعرضه 20 سم) وسمكه متوسط حوالي 1 سم وأوراقه بيضاء ناصعة من النوع الجيد.

أما مقدمة الكتاب فقد وردت في صفحة مستقلة ابتدأت بالبسملة وبعدها المستوى الذي قدم إليه الكتاب وهو السنة الأولى من التعليم الابتدائي، بعد ذلك تم ذكر عنوانه " كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية" ويرجو مؤلفيه أن يجد التلاميذ ضالته فيهم من معارف جمّة ومناهج واضحة وقيم نبيلة، ويعتبر هذا الكتاب مُعينًا للأساتذة في تأدية أمانتهم وتبليغ رسالتهم وهي تنوير عقول التلاميذ وتزويدهم بمهارات وبناء كفاءات كما أسند لهذا الكتاب دفتر أنشطة يمارس فيه التلميذ جميع التدريبات للمواد الثلاثة ( اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية).

وبعدها تليها صفحتان تحتويان على جدول المحتويات بشكل منظم يمثل التوزيع السنوي بترتيب الزمني المقسم إلى ثماني مقاطع/ محاور وعلى خمسة وعشرون وحدة، كل محور ملون بلون يختلف عن المحور الآخر مرفق بصورة تعبر عن مواضيع كل مقطع، وتليها صفحتين تتضمنان كيفية قراءة الكتاب ومن ثم تأتي صفحة جامعة لأحمد وأصدقائه يرحب بهم.

وينتهي الكتاب عند الصفحة مئة وثلاثة وأربعون (143)، وصورة لأحمد يلوح بيده قائلا: " شكرا يا أصدقاء إلى اللقاء"، وفي الأسفل نجد إطار يحتوي على دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تاريخ الطبعة: 2020-2021، رقم 8-577-20-9947-978، الإيداع القانوني السادس الثاني 2016 وتحت الإطار نجد " كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 451 / م.ع / 16 ثم يأتي خط في

الوسط بلون ازرق فاتح تحته " طبقا للقرار الوزاري رقم 38/09 المؤرخ في 26/11/2009 ، جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

# المبحث الثاني

الدراسة الباطنية

## 2 - الدراسة الباطنية

## 2.1 دوافع وأهداف تأليف هذا الكتاب

بما أن كتاب " كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية" موجه للنشأ فإنه قد جاء لاستيفاء وتلبية حاجيات المتعلم الضرورية من مواد هامة هادفة كالنصوص وأنشطتها؛ والهدف من هذا كله تزويد الطفل المتعلم وإكسابه أسس علمية رصينة وبناء كفاءات المواد الثلاثة إلى جانب الكفاءات العرضية والقيم، حيث يعتبر هذا الكتاب اللبنة الأساسية لما يحويه من رسائل بغية تكوين تلميذ متكامل.

ويمكن اختزال كل ما ذكر أعلاه في مرثية كل من حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي للكتاب المدرسي الجزائري والتي مفادها أن الكتاب " هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تعتمد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم ومنه يستمد المتعلم عناصر اللغة على اختلاف مستوياتها وأنواعها ومراحلها وأبعادها".

وتعد اللغة العربية من أعظم مقومات الهوية الوطنية الجزائرية وثوابتها؛ وأحد أهم رموزها السيادية فهي لغة الوطن الأولى والرسمية وبالتالي لغة التمدرس فيه وبالنظر لأهميتها فإن عملية تعلمها وتعليمها أصبحت ضرورة ملحة وهذا يستوجب التحكم في ملكتها باعتبارها كفاءة عرضية لا تقوم المواد التعليمية الأخرى إلا بها؛ وهذا ما يخلص بنا إلى وجود علاقة طردية بين اللغة والمواد التعليمية، فأى نقص أو ضعف قاعدي في اكتساب تلك المواد.

كما لا يخفى علينا أن المناهج التربوية التعليمية في الجزائر قائمة في أصلها على المسائل الأخلاقية وتُغنى بالقيم الاجتماعية ومنه ما جاء في شعار " وزارة التربية والتعليم " من ترتيب فهذا أمر منطقي مادامت التربية أول العمليات البيداغوجية وأولها؛ وهذا لا شعورياً يمكّننا من فهم مبدئها المنظومة؛ فالأخلاق والتربية بصفة عامة هي من يصنع الفرد لا علمه؛ إذ أنه لا معنى لعلم عالم لوما صاحب هذا العلم خُلق وتخلّق. وأكثر المواد ثراءً وحملاً للمبادئ والكفاءات وكذا المهارات العرضية هما : أولاً، مادة التربية الإسلامية، لتهديب الجانب الخلقى للتلميذ وتزويده بجملة من القيم الحميدة التي تُمكنه من التكيف فيما بعد مع محيطه؛ ثانياً، مادة التربية المدنية، كُمل ما تعلمه التلميذ في المادة السابقة - مادة التربية الإسلامية - سيوظفه في المجتمع المدني، إلى جانب الخبرات الاجتماعية التي ستورثه إياها هذه المادة و بالتالي تنشئة جيل متكامل يتمتع بالذكاء الاجتماعي وصلابة الوازع الديني؛ صالح في ذاته مُصلح لمجتمعه وهو ما تكرسه برامج الجيل الثاني بما يسهل الإدماج على أفضل وجه.

ومن حسنات الكتاب المدرسي أيضاً أنه وسيلة انسيابية ضرورية للمساعدة في إزالة الغموض عن أهداف المنهاج التربوي وأكثر من ذلك يعتبر حلقة وصل و رابط محوري بين عناصر الدورة التعليمية (التلميذ، المجتمع، الوصاية).

يقال: "يد واحدة لا تصفق" وهنا يجدر بنا أن نشير وننبّه على أن هذا الكتاب لا يمكنه تأدية الدور المنوط إليه ما لم تُقَم العناصر الثلاثة المشكّلة في التلميذ والمجتمع والوصاية بالدور المكلفة به في استخدام الكتاب في العملية التربوية التعليمية التعلّمية؛ كما أن مهام العناصر الثلاثة لا بد أن تكون قائمة على قاعدة استراتيجية لولبية في بلوغ الهدف.

## 2.2 المحفوظات (النصوص الشعريّة)

تتمثل في نشاط يستهوي المتعلمين وهي وسيلة للارتقاء بأذواقهم نظرًا لما للنص الشعري من خصوصية فتنقل المتعلمين من النمطية المألوفة (النصوص النثرية) إلى نوع آخر من النصوص والمتمثلة في النصوص الشعريّة، فهي مجموعة من الأناشيد والأغاني التي تُقدّم للتلميذ في كتاب اللغة العربية بصورة جميلة و مفردات عذبة تعبّر عن محتواها، تستهويه وتتوافق وميولاته لتحقيق أهداف تربوية وحلّية ولغوية، حيث أنّها تمثل غذاءً فكريًا وروحيًا للتلميذ وتتيح له فرصة النطق والتفكير بصوت مرتفع بإخراج الحروف من مخارجها بوضوح أثناء الإنشاد، كما أنّها تزيد من إثارة التلاميذ وتبعث فيهم الحميّة والحماسة ترتقي بذائقتهم وتُخرجهم من كل ضائقة، تقوّي شخصيتهم وتكسبهم معارف ومفاهيم بصورة محببة شائقة لا شائكة، يستمتع من خلال ترديده إيّاها، وهي متنوعة في هذا الكتاب نجد :

### أولاً: النشيد الوطني "قسماً"

الذي يُحث التلميذ على التعلق بأرضه والاعتزاز بوطنه ويوطد شعور الانتماء إليه والذود عنه ويعزز فيه روح المسؤولية والإيجابية.

كتبه الشاعر الجزائري المناضل "مفدي زكرياء" (1908 – 1977) الذي كرّس شعره لقضايا وطنه وفُعرف بشاعر الثورة الجزائرية خلد تاريخ بلده في إلباذا الجزائر التي بلغت ألف بيت من الشعر.

### ثانياً: أنشودة "مدرستي"

ولئن المدرسة ملاذ المتعلمين والساعين لنفض غُبار الجهل فقد كان لها نصيب من الكلمة العذبة ولما لها من خصوصية في ذات كل متعلم وخاصة مرحلة التمهيدي (الابتدائي). فجاءت أنشودة مدرستي لتكرّس معنى أن المدرسة البيت الثاني والمعلم والمرّي الذي يصقل التلميذ ويقوّمه ويغني مهاراته ويبرز مواهبه ويوجهه إلى الطريق الصحيح، فهي تُمدّه بالمعرفة وتشارك والديه بتربيته وإثرائه بالقيم المثلى وتبني شخصيته وتعزز ثقته.

كتبها المبدع فنياً والمجاهد شهيد الثورة الجزائرية "محمد الأخضر السائحي" الملقب بسي المختار المولود عام 1927 بورقلة والمتوفّي سنة 1961 هو من رواد أدب الطفل ومن الذين اصطنعوا الشّعْر رسالة من أجل التحرر أولاً والبناء الوطني ثانياً.

## ثالثاً: أنشودة "رفيقي الأرنب"

وفي علاقة الطفل بالكائنات الحية الأخرى خاصة الحيوان منها نجد أنشودة "رفيقي الأرنب" ذلك أنّ الأرناب كائنات مستأنسة، أليفة، رياضية من الدّرجة الأولى يمكن تربيتها في المنزل، فهي من الحيوانات الاجتماعية أيضاً، عاشقة لصحبة الأشخاص وأصدقائها من الأرناب وخاصة إذا تم التعرف عليهم في سن مبكرة و العامل المشترك بين الطفل و الأرنب أنّ هذا الأخير حيوان مشاغب يجلب المرح و الشقاوة لمحيطه حاله كحال الطفل، فاختيار الأرنب كرفيق من جموع الحيوانات الأليفة الأخرى اختياريّاً ذكياً ينمُّ عن فطنة وحنكة مؤلفها الشاعر السوري المعاصر " سليمان العيسى " المولود عام 1921 والمتوفى سنة 2013 المشهور بقصائده عن الطفولة، الشباب والوطن وقد قدّم الكثير من الأعمال الأدبية المميّزة والمنتشرة في كل أنحاء الوطن العربي .

## رابعاً: أنشودة «لُعْبَةُ الغَمِيضَةِ»

من أشهر الألعاب وأهمها في طفولتنا " لعبة الغميضة" فهي لعبة يمارسها الأطفال عن طريق الاختفاء، الاختباء والبحث حيث أن أحد الأطفال يبدأ بالعد ووجهه يكون باتجاه الحائط بينما يختفي بقية الأطفال وبعد أن ينتهي اللاعب من العدّ يذهب للبحث عنهم وعندما يرى أحدهم يقبض عليه فيخرجه من اللّعبة وتستمر هذه الأخيرة إلى أن يتم إخراج جميع المتسابقين. تكمن أهمية هاته اللعبة بكونها تُنمّي فيهم مجموعة من المهارات كتبادل الأدوار ومهارة التخطيط وحل المشكلات بتجاوز مخاوفهم وتذكي فيهم روح الجماعة. كاتبها الشاعر المصري «محمد المرأوي» 1939-1885 وهو من رواد شعر الأطفال في مصر والعالم العربي له ديوان بعنوان «المرأوي».

## خامساً: أنشودة «أنا أحبُّ الشَّجَرَةَ»

نعلمُ يقيناً أن الشجرة من الأشياء التي تُضفي بهجّةً وجمالاً لأي مكانٍ لِمَا لها من فوائد صحية وتجميلية وإنتاجية وغذائية؛ وبرجوعنا لِسُنَّةِ النبي صلى الله عليه وسلم نجد حرص الإسلام على الأشجار والثواب العظيم الذي يحصل عليه المسلم جرّاء زراعة الشجرة المثمرة حتى لو كانت غير ذلك لا بد من الاعتناء بها فيكفي ظلّها في أيام الصيف وما تقع من طيور تسبحُ الله وتدعوا لمن وفّر لها الظلّ والظليل.

وثقافة المحافظة على الشجر والطبيعة بصفة عامة لا تتأتى صُدْفَةً بل لا بُد من تربية وتعليم وتنشئة توعوية للطفل فكانت محفوظة "أنا أحبُّ الشجرة" طريقة ناجعة في تذكية روح المسؤولية وكذا تعزيز الانتماء وصلة الترابط بين الطفل والعالم الخارجي المتمثل في الطبيعة. هذه الأنشودة رائعة أخرى «لمحمد الأخضر السائحي».

## سادسا: أنشودة «نظافة الأبدان»

إن تعليم الطفل النظافة والنظام هو جزء مهم في تكوين شخصيته منذ الصغر؛ فالطفل النظيف المنظم يكون أقرب للتحضر والاحترام أما ذاك الفوضوي المهمل فلا يمكنه الجلوس في مكان ما دون أن يحدث الفوضى التي تُؤذي ناظرها وتزعجهم، فالطفل الذي يكون متسخ الملابس أو الجسد ينسلخ من طبيعته وفطرته التي تميل الى النظافة ويعتاد على القذارة ويراهما شيئاً طبيعياً عادياً؛ فأنشودة "نظافة الأبدان" إذا ما نظرنا إليها بعينٍ ثالثة فهي كسابقتها من المحفوظات ذات قيمة تربوية، إلا أن ما يُميزها أنها سُكيت في قالب تحسيبي يدعو إلى ضرورة ووجوب النظافة ويُحذر ويُثبّر من النجاسة «الأوساخ» وهذا مصداقاً لقول رسولنا الأكرم «الطهورُ شرطُ الإيمان» ومنه النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان. كاتبها المبدع «محمد الأخضر السائحي».

## سابعا: أنشودة «حاسوبي»

فكما لا يخفى علينا أن الحاسوب هو عماد الحضارة الإنسانية وأهم مقومات استمرار الحياة ونمو وتطور الحياة البشرية على الأرض؛ فاستعمال الطفل للبرامج التعليمية على جهاز الحاسوب الذي يمنحه التخيل والرؤية هو ما يحتاجه الطفل في حياته المبكرة، فيُساعده على التفكير المنطقي والتحليلي ويشجعه على استعمال اللغة وتطابقها مع الأشياء المرئية عن طريق برامج النص والصورة والصوت. ومن الأمور التي ترفع من ثقة الطفل بنفسه هي معرفته بمختلف العلوم والفنون، وقد خلّصت الكثير من الأبحاث على أن الطفل الذي يُعاني من ضعف الثقة يستطيع الحاسوب أن يضيف عليه شعوراً بالإنجاز والشعور الإيجابي.

## ثامنا: أنشودة «العيد»

العيد في الإسلام يوم سرور وفرح وزينة، يُحب الله أن تظهر فيه أثر نعمه على عباده بلبس الجديد من الثياب وتناول أطيب الطعام بدون إسراف، والهدف من إدراج هذا النص هو تعليم الطفل مهارات دينية واجتماعية لمساعدة الآخرين وتعلم العطاء، اللعب والتنزه مع الأصدقاء وتأكيد الحفاظ على الهوية الإسلامية المميزة له عن غيره، فلا يتأثر بمحاولات تمييع هذه الهوية وطمسها، وتوضيح فضل صلة الأرحام في هذا اليوم وتربطها من تأليف «محمد الأخضر السائحي».

## أخيراً: أنشودة "حرف الهمزة"

تعد الهمزة أول حروف الهجاء وأسهلها للتعلم وقد سُئل نحوي أي الحروف العربية أكثر نطقاً وأكثر كتابة؟ قال: حرف الألف. ولما لهذا الحرف من أهمية فقد جاء في شكلٍ مَحفوظةٍ شعرية موجهة للنشأ ويكأنهم فقد أنزلوها منزلة اللبنة والنواة الأساسية؛ والهدف منها هو:

✓ معرفة التلميذ حَرْفِ الهمزة صوتاً و اسماً وشكلاً وترتيباً وكتابةً.

✓ أن يُميز التلميذ أشكال حَرْفِ الهمزة.

✓ أن يقرأ التلميذ حَرْفِ الهمزة مع الحركات والمدود.

✓ أن يُميز حَرْفِ الهمزة مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ الحروف.

### 2.3. النصوص الثرية:

النثر هو الكلام الفني الجميل، المكتوب بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الإيقاعي \_ كما هو حال الشعر \_  
تُميّزه اللغة المبتقاة والفكرة الجليلة، والمنطق السليم المقنع، المؤثر في المتلقي.

ومن بين هاته النصوص التي تضمّنها كتاب سنة أولى ابتدائي:

#### النص الأول "قِصَّةُ حَرْفِ الضَّادِ (ض):"

حرف الضَّاد هو الحرف المميّز للغة العربية إذ تنفردُ به بين باقي اللغات، فهي لغة ثريّة، واسعة، شريفة، بحرّ  
لن يَلْتذ ويذوق عذب طعمه ولا تبصر جمال قعره إلا من غاص وأبحر وغرف منه واستشعر. وإنا مهما ادعينا  
معرفتنا لهذه اللغة العتيقة أدركنا أننا لم نكن نعرف شيئاً وهنا يكمن سر إعجاز اللغة فهي إبداع وقدر رباني لا  
يُحيطُ بها إلاّ نبي كما يقول إمامنا الشافعي عليه شأيب الرحمة. فقد اختار الله أن يكون القرآن الكريم بالعربية «إنّا  
جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون» الرُّحُوفِ 3.

ولعلّ ذلك كون العربية أوفر اللغات مادّة، وأفصحها هُنَجّة، وأكثرها تصرُّفاً في الدلالة على أغراض المتكلم  
وأوفرها ألفاظاً وهو ما ساعد في توصيل معاني القرآن الكريم بسهولة.

إذاً فاللغة هي هويّة كل شعب ومفتاح قوة كل أمة، لذا حرّينا أهل العربية أن نُفِطِن أطفالنا الى مظاهر  
قوّتها وتمييزها عن غيرها ليزدادوا بها تمسكاً ويعلموا أنّها أصلٌ من أصول ثبات الدّين، للحفاظ على وجودنا  
ووجودهم بين الأمم.

#### النص الثاني بعنوان "مُعَلِّمَتِي الْفَرَاشَةُ":

هي قصة تربوية مُصَوِّرة شيقّة رسوماتها جميلة ومُعَبِّرة لأطفالنا، تحث على أهمية الحفاظ على البيئة بحوارٍ دار بين  
الفرّاشة والنحلة بهدف بناء فكرٍ واعي ومُتَحَضِّرٍ لِلطِّفْلِ وإكسابه شخصية متكاملة، كاتبتها الروائي الجزائري رابح

خدّوسي المولود سنة 1955 ببني ميسرا في الجزائر، له العديد من المؤلفات من ضمنهم الضحية والغريب، كما أصدر عدة سلاسل قصصية يتناول فيها حكايات الأطفال وأخرى فُكاهية.

# نقد و تقييم الكتاب

قبل الخوض في غمار النقد والتقييم لابد لنا من إزالة الغبار وتوضيح الصورة وكذا تصحيح وتصويب بعض الآراء والمفاهيم حول مصطلح "النقد" التي قد تؤدي بالقارئ الكريم للغلط والغلط؛ التمسنا أن كثير من الناس يخلطون بين النقد والانتقاد ويتراعى لهم ويكأنهما وجهان لعملة واحدة؛ ظنا منهم أن النقد هو تسليط الضوء على عيوب شيء ما والانتقاد مسألة لغوية بحتة تعتمد على كل فرد ونطقه له. لكن في واقع الأمر هناك بون شاسع بين الناقد والمنتقد فالأول يخدم والثاني يهدم، حتى أن دلالتهما التعبيرية وكذا الصوتية في اللغة الإنجليزية مثلا تؤكد على المعنى العربي فالناقد مقابله في الإنجليزي (critic) والمنتقد (faultfinder) وهذا التماهي بين اللغات باب من أبواب اللسانيات ليس مقام فتحه.

وبالعودة للكتاب الذي بين أيدينا \_ كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة أولى ابتدائي \_ نجده قد تضمن في طياته عدداً من النصوص الباذخة، منها تسعة (9) نصوص شعرية ممثلة في "المحفوظات" وهي كالاتي: (قسماً، مدرستي، ريفي الأرنب، لعبة العُميضة، أنا أحب الشجرة، نظافة الأبدان، حاسوبي، العيد، وأنشودة الهَمزة). وأخرى نثرية وهي: (قصّة حرف الضّاد، ومُعلمي الفراشة).

وبالنسبة للحجم الساعي المخصص لتدريسها فهو كافٍ جداً لأن كل محفوظة مدرجة ضمن مقطع/محور وهذا الأخير يُدرّس خلال ثلاثة أسابيع، وبالتالي كل نص شعري سيتكرر طيلة هاته الأسابيع، على عكس النصوص النثرية فالزمن المخصص لها أقل مقارنة بسابقتها \_ النصوص الشعرية \_ وذلك عائد لاعتبارات عدة منها الاختلاف في الطبيعة والنوعية.

## 2. مضامين النصوص وعرفانية التلقي

لقد شاع بين الناس أن النقد هو ذكر المساوئ فقط، لكن في حقيقة الأمر يقوم ذاك الأخير على ذكر المحاسن أيضاً، حتى إن تقديم الإيجابيات على السلبيات من أسسه وضوابطه؛ والذي يذكر المساوئ وحدها هو الانتقاد وضده التقييم \_ سبق وذكرنا الفرق بينهما \_.

وقد ارتبطت تلك المصطلحات النقدية بالأدب شعره ونثره، وإن كانت بالشعر والأناشيد منذ القدم وعلى مرّ العصور، وما هو ذا العصر الراهن يُدلي بدلوه في نقد الشعر والنثر والأناشيد، تلك الأناشيد التي تعدّ شعراً سلساً سهل الحفظ يستمتع به الصغار ويحبون سماعه وحفظه، وغالباً ما تكون هناك مادة تحوي تلك الأناشيد والأشعار تُسمى المحفوظات.

وكما كان للشعر (المحفوظات) نصيبٌ من النقد، كان هنالك نقد للنثر أيضا والذي جاءنا في كتاب السنة أولى ابتدائي في قالب قصص قصيرة ممتعة ذات فائدة وعبرة، بلغة سهلة، شبيقة ومرحة مثل (قصة حرف الضاد ومعلمتي الفراشة). بيد أن تلك المحفوظات والقصص فيها من الإيجابيات ما فيها وفيها من السلبيات ما فيها وفيما يلي بعض منها:

### 1. الأنشودة الأولى بعنوان «قسما»

#### إيجابياتها:

✓ تبعث في نفوسهم روح التفاعل والدفاع عن الوطن وتعميق الشعور بالانتماء إليه وكذا إذكاء روح الوطنية فينشأ ناشئ الفتیان على حب الوطن.

✓ اختيار هذا النص اختيار سليم وموفق، إذ أنه يزيد من قيمته الاجتماعية والفكرية لأنه يراعي خصوصيات المجتمع.

✓ الاعتماد على خط واضح مقروء يتناسب و سن تلاميذ سنة أولى ابتدائي وقدراتهم القرائية.

✓ تنري رصيدهم اللغوي وتنمي مهارة الخط والاستظهار وتذوق الحس الجمالي لديهم.

✓ تقوية التلاميذ وتشجيعهم على حُسن اللقاء.

#### سلبياتها:

✓ صعوبة المفردات: لاحظنا أن التلميذ ذو الخمس أو ست سنوات يجد صعوبة ومشقة في فهم بعض المفردات نظير قصر باعه في اللغة، وهو حديث التنشئة والتكوين ومن هذه المفردات نجد (النازلات، الماحقات، البنود، الخافقات...) فكان يُجَبَّد إدراج إطار صغير لشرحها حتى يتضح المعنى ومنه النص .

### 2. الأنشودة الثانية «مدرستي»

✓ استعمال اللغة العربية ومفرداتها بنمطٍ تعبيرِي.

✓ تأصيل القيم التربوية في نفوس الأطفال.

✓ تحفيز الأطفال على التعلم من خلال تنعيمها.

### 3. أنشودة «رفيقي الأرنب»

#### إيجابياتها:

✓ تنمي الذوق الفني، وتثير انتباه التلاميذ.

✓ تدرب التلاميذ على الحفظ والتذكر.

✓ دعم المحفوظة بصور واضحة وبألوان جذابة لشد انتباه الأطفال من أجل تمكينهم من تفعيل الأداء اللغوي واكتساب مهارات لغوية.

✓ تنمي لدى الطفل حب الجمال وتقديره والعطف على المخلوقات الصغيرة.

#### سلبياتها:

✓ صعوبة فهم بعض المفردات مثل (فرض، على المدى).

✓ سيمائية العنوان \_ أي عنوان الأنشودة \_ مخالفة للمنطق ومنافية للفطرة وسجية بني آدم. فالرفقة تكون لنفس الجنس سواء البشر فيما بينهم أو حتى الحيوانات وهذا لا ينفي ولا يدحض وجوب الرأفة بالحيوان؛ ثم لم أصطفي حيوان الأرنب على الهر مثلا كون هذا الأخير يحضى بشعبية وانتشار واسع في البيوت الجزائرية خاصة. وحتى من الجانب الديني فقد جاء في الحديث الشريف: «إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم» ويرمي إلى الهر هنا.

✓ كان من المستحسن تقديم محفوظة "نظافة الأبدان" على محفوظة "رفيقي الأرنب" ذلك أن النظافة تُعد من أولى الأولويات عند الطفل.

### 4. أنشودة «لعبة الغميضة»

#### إيجابياتها:

✓ تدرب حاسة السمع عند الأطفال على التمييز بين مختلف الأصوات.

✓ تزيل الفروقات الفردية بين الأطفال.

✓ يجد فيها الطفل تجدد نشاطه وتبديد الملل والسأم لما تحمله من إيقاع وحركة.

✓ أنشودة ترفيهية تسعى إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال.

✓ أيضا هي أنشودة حركية تُسهم في تنمية الثقة لدى الطفل وتُساعدُهُ في التمرکز حول نفسه ليتأقلم ويجب الغير.

سلبياتها:

✓ عدم اتساق وانسجام بعض الجمل مثل: أنا في الخُلفِ أنا في الصَّفِّ

هنا ما دخل الخلف بالصف، فهذا البيت ربما يشوش الفهم لدى الطفل.

✓ مادامت المرحلة الأولى للتلميذ مرحلة مهمة جدا كان ينبغي عليهم استبدال هاته المحفوظة بأخرى تُغذي وجدانه بالقيم الصالحة وتعزز سلوكه بالقدوة الحسنة.

### 5. أنشودة «أنا أحب الشجرة»

إيجابياتها:

✓ تسهم في توجيه سلوكيات المتعلمين.

✓ أثرها القوي في إثراء التلاميذ بالصفات النبيلة والمثل العليا.

✓ تنمي فيهم الحس والوعي الأخلاقي وتقوي الوازع الديني وتعزز الرابط الاجتماعي.

✓ تزويدهم بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية (النفسية) والسلوكية.

✓ تحبب الطفل بالشجرة كونها مصدر الغذاء الصحي.

✓ تلفت انتباه الأطفال لها؛ للإحساس بجمال الشجرة والتمتع بمحاسنها.

سلبياتها:

✓ صعوبة فهم بعض المفردات مثل "عاطلة".

✓ في بداية المحفوظة بعث بإحساس التلميذ وكأنه يتحدث عن نفسه وفجأةً يصدمه بأسلوب آخر وهو التحذير

في قوله: حَدَارِ أَنْ تُؤْذِيَ الشَّجَرَ وَأَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ

كان من الأوجب والأوجد قول: أَحذَرُ أَنْ أُوْذِيَ الشَّجَرَ أَحفظه من الضرر

إني أنا المؤدِّبُ في لعي مُهَدَّبُ

✓ هناك أيضاً كسر عروضي في أول البيت الثاني

أَجْلِسُ تَحْتَ فُرُوعِهَا..

حيث كسر الشاعر وزن بحر الرجز

أَجْلِسُ تَحْ

مَسْتَعْلِنُ

مَتَ فُرُوعِهَا

؟ مَتَّفَعِلِنُ

ومن الصواب قول: (أجلس تحت فرعها) بالمفرد فرعها، هذا كسر في الوزن ومن جهةٍ أخرى هناك عيب من عيوب القافية هو عيب "سناد الردف" يعني أن يأتي قبل حرف الروي العين حرف علة هو الواو. وفي كلمة «جذعها» لا توجد واو قبل العين لذلك لا بد من جعل كلمة فروعها مفردة (فرعها) لاستقامة الوزن والقافية.

## 6. أنشودة «نظافة الأبدان»

### إيجابياتها:

✓ تؤثر إيجابيا على نمو الطفل وحمایته من الخطر.

✓ تساعد في الحفاظ على مظهره ورائحته نظيفة منعشة.

✓ حسن اختيار وانتقاء المفردات وهذا ما يساعده على الفهم.

✓ تدكي فيهم الإحساس بالمسؤولية إلى جانب تهذيب نفوسهم.

✓ تنمي قدراتهم في التفريق بين الخطأ والصواب.

### سلبياتها:

✓ صعوبة فهم بعض مفردات المحفوظة مثل: (فرض، على المدى).

7. أنشودة «حاسوبي»

إيجابياتها:

✓ مواكبته للاكتشافات العلمية المعاصرة وأهميتها للمتعلمين.

✓ يسهم الحاسوب في إضفاء جو التعلم عن طريق التسلية حيث يشجعهم على التعلم باستقلالية، ويعزز مهارة التفكير الإبداعي عن طريق استعمال وتقوية أنسجة الخلايا.

سلبياتها:

✓ ففي حالة الجلوس على الانترنت دون فائدة يعتبر هذا تضييع للوقت ويأتي على حساب الدراسة مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الأساسية في الحياة وعدم تحقيق النجاح فيها.

✓ تحدث الشاعر عن الجانب الإيجابي فقط للحاسوب واغفل الجانب المظلم له الذي ينتج عنه:

- إهدار الوقت.

- التفكك الأسري والعزلة.

- التأثير السلبي على الصحة (الجسدية والنفسية).

8. أنشودة «العيد»

إيجابياتها:

✓ تحسين ونمو الحس الأدائي والخطابي والتشاركي للمتعلم داخل حجرة الدرس.

✓ احترام قدراته وميولاته النفسية والاجتماعية.

✓ تنمية القيم والاتجاهات الوجدانية للمتعلمين.

✓ تساعد في تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال، وتعريفهم بآداب التعامل والحديث.

✓ تكسيبه سلوكيات حُلُقِيَّة حَسَنَة وعادات، قيم فاضلة.

✓ تعالج هاته المحفوظة الخجل، الانطواء، العزلة وتمنحه الجرأة والقدرة على مشاركة الجماعة.

✓ كان لها دوراً حيويًا في تعريف الطفل بالمناسبات الإسلامية "العيد".

✓ ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس الأطفال.

✓ تعظيم لشعائر الله وتذكير النشء بها.

سلبياها:

✓ عدم مراعات نفسية الأطفال: القسم فضاء يشمل طبقات المجتمع بتنوعها واختلافها وتفاوتها ويكأن الأنشودة تحمل في طياتها التفرقة بين المستويات الاجتماعية؛ وهذا يبعث في نفس التلميذ شعورا قويا بالنقص والحرمان وكذا الدونية. لذا كان لابد من تجنب كل طريق يخلق الحساسية خاصة وأنا نعلم يقينا أن مرحلة الطفولة مرحلة جد حساسة، لا نقول بإلغاء الأنشودة لكن كان يتوجب بأسلوب شامل.

### 9. الأنشودة الأخيرة بعنوان «حرف الهمزة»

إيجابياها:

✓ تصقل أنشودة الهمزة لغة الطفل وتساعده على النطق والأداء الصحيح وتثري قاموسه اللغوي والمعرفي.

✓ تُعرِّف الطفل بحرف الهمزة وتساعده على التمييز بين جموع الحروف الأبجدية.

✓ تعتبر أيضا نشاط ممتاز للتلاميذ الذين يُعانون من ضعف التركيز.

وفي النصوص النثرية:

### 1. قصة حرف الضاد

إيجابياها:

✓ تُهَدِّبُ لغتهم ويسمو أسلوبهم وتزيد ألفتهم للفصحى.

✓ تنير قصة حرف الضاد انتباه وتركيز الطفل.

✓ توطن هاته القصة العلاقة بين المعلم والمتعلم وتجعل العملية التعليمية ممتعة له.

## 2. معلمي الفراشة

### إيجابياتها:

✓ تحث قصة «معلمتي الفراشة» الأطفال على حماية البيئة.

✓ تنمي في الأطفال خصال حميدة منها الرفق والرحمة بالحيوان.

### سلبياتها:

✓ طول النص الثري (42 سطراً) مما يجعل التلميذ يمل من قرائتها.

✓ صعوبة فهم الكثير من المفردات مثل: (بائسة، حُبور، الأمراض الباطنية...).

✓ عنوان القصة لا يتطابق مع مضمونها.

## نقد مصادر النصوص

### مفدي زكرياء:

شاعر جزائري، تراثي ديني متأثر بالقدمى، ذو نزعة وطنية، ثورية وقومية في إلباذته واللبه المقدس. اعتبر الشعر الحر شعراً مُختلاً.

### محمد الأخضر السائحي:

شاعر جزائري، كلاسيكي، تراثي ومحافظ؛ من المدافعين والمنافحين عن المقومات الشخصية العربية الإسلامية، ذو نزعة وطنية، ملتزم، كتاباته كتابات أخلاقية بامتياز (مدرستي...).

### سليمان العيسى:

شاعر سوري، تراثي ديني، متأثر بالقدمى، ذو نزعة وطنية وقومية، ملتزم زائد أن كتاباته أخلاقية.

### محمد الهراوي:

شاعر مصري، من أهم المجددين في ميدان الكتابة للأطفال، ورائد مرحلة التأليف المستقل والتنوع الفني في مجال الشعر الموجه لهم، وأبرز ناقله إلى ضفاف جديدة؛ أسلوباً ومحتوى حتى إنه لقب بأمر شعر الطفولة؛ كما يعرف عليه أنه شاعر ملتزم ذو نزعة وطنية وقومية.

رابع خدوسي:

كاتب جزائري، ملتزم، ذو نزعة وطنية، كتاباته أخلاقية، بالنظر لإيديولوجية هؤلاء الجهابذة نجد بأنهم محافظون وملتزمون؛ وقد وفقت الوزارة إلى حد بعيد في اختيار النصوص وكذا مؤلفيها، لأن نصوصهم تلك سواءً نثرية كانت أم شعرية ستكون بمثابة اللبنة الأساسية في بلورة الوعي وتشكيله لدى المتعلم الطفل، فهذا الأخير يُعوّل عليه في صلاح ذاته وإصلاح الأمة والنهوض بها مستقبلاً استناداً لقول العلامة عبد الحميد بن باديس:

يَا نَشِيءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا      وَبِكَ الصَّبَّاحُ قَدْ أَقْتَرَبَ

فكان لزاماً اختيار وانتقاء المادة العلمية بدقة وعناية لهذا الغرض.

خاتمة

وفي الختام يمكننا أن نبرز أهم نتائج البحث فيما يلي:

- الحجم الساعي لبرنامج النصوص الأدبية كافي للتدريس جميع النصوص نظرا كون أغلب النصوص تتسم بالإيجاز.
- بعض مضامين النصوص لا تتناسب مع كفاءات التلاميذ وهذا يعود لطول بعض النصوص الأدبية، وهو ما لا يتلاءم مع المرحلة العمرية للتلميذ في السنة أولى ابتدائي الذي يفضل الإيجاز ولا يمكنه التركيز مع المطولات الأدبية.
- بعض النصوص الأدبية لا تتلاءم مع ذهنية التلميذ في مرحلة الأولى ابتدائي، كونها تتسم بتعقيد وعمق ونوع من الإبهام فهي أنسب لمراحل متأخرة، كسنة الخامسة منها إلى السنة الرابعة.
- الخط واضح طفولي وأنسب للطفل في مرحلة ابتدائي.
- تتسم أغلب النصوص الأدبية الواقعية والمنطقية وعقلانية وتكاد تخلو من عناصر الفن والخيال وهذا يؤثر سلبا على مكتسبات التلميذ المعرفية وعلى تنمية مداركه ومخيلته.
- أغلب كتاب النصوص الأدبية ليسوا مشهورين في التاريخ الأدبي فهم إما مجهولين أو متوسطي الإنتاج ومن الممكن الاستعانة عنهم بمؤلفين سطر نجمهم في أدبنا العربي.
- وردت كل النصوص "النثرية والشعرية" بلغة سهلة، وواضحة كما ساهمت على تثرية ملكة اللغوية، لدى التلاميذ، وإثارة تشويقهم.

# الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
أ - ت	المقدمة
7 - 5	الدراسة الظاهرية
14 - 9	الدراسة الباطنية
24 - 16	نقد وتقييم الكتاب
26 - 25	خاتمة